مُنتقى الفوائد

إضاءاتٌ إيمانيَّةٌ وفوائدُ علميَّةٌ مختارة

جَمَعَه: خالد الرفاعي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً. وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وخليله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

أما بعد:

فإن العلم صيدٌ وكتابته قَيْدُه، وإن درر المعارف وشرائف الفوائد تتناثر في متون الكتب ومجالس العلم، ومن لم يقيد شوارد ما يسمعه ويَمُرّ به، أوشك أن يذهب عنه أطيبه.

ومن هنا جاءت الفكرة: أن أجمع أجمل الفوائد التي قرأتها وسمعتها في هذه الصفحات، لتكون مستودعاً يضم فرائد اللغة، وعيون الأدب، ولطائف التزكية والرقائق، وغير ذلك الكثير من العلوم والفوائد.

وقد آثرت أن أجعل هذا الكتاب مقسماً على أبواب؛ ليكون أقرب في الوصول، وأسهل في المراجعة والانتفاع.

فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله سبحانه، وما كان فيه من خطأ أو زلل فمن نفسي والشيطان. ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ونافعاً لمؤلفه وقارئه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين.

خالد الرفاعي..

تم بفضل الله.. السادس والعشرون من صفر 1448 هـ

الموافق 9 أغسطس 2026

الباب الأول: معرفة الله وصفاته

[فائدة: أعظم العز والفخر]

«كَفَى بِكَ عِزّاً أَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ، وَكَفَى بِكَ فَخْراً أَنَّهُ لَكَ رَبٌّ»

[فائدة: شرف معرفة الله والأنس به]

«قال مالك بن دينار رحمه الله: مساكين أهل الدنيا، خرجوا منها وما ذاقوا أطيب ما فيها! قيل: وما أطيب ما فيها؟ قال: معرفة الله عز وجل ومحبته.»

[فائدة: العجب من الإعراض عن الله بعد معرفته]

«من أعجب الأشياء: أن تعرفه ثم لا تحبه، وأن تسمع داعيه ثم تتأخر عن الإجابة، وأن تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره، وأن تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له، وأن تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الأنس بطاعته، وأن تذوق عصرة القلب عند الخوض في غير حديثه والحديث عنه ثم لا تشتاق إلى انشراح الصدر بذكره ومناجاته... وأعجب من هذا علمك أنك لا بد لك منه وأنك أحوج شيء إليه وأنت عنه معرض وفيما يبعدك عنه راغب!» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: من عرف ربه اشتغل به]

«مَن عرَف ربّه اشتغل به عن هوى نفسه.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: عظمة العبودية وشرفها]

« كفى بك عزاً أنك له عبد، وكفى بك فخراً أنه لك رب.»

المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: من دلائل قدرة الله ووحدانيته]

«فَيا عَجَباً كَيفَ يُعصى الإِلَهُ ... أَم كَيفَ يَجحَدُهُ الجاحِدُ

وَفي كُلِّ شَيءٍ لَهُ آيَةٌ ... تَدُلُّ عَلى أَنَّهُ واحِدُ

وَلِلَّهِ في كُلِّ تَحريكَةٍ ... وَتَسكينَةٍ أَبَداً شاهِدُ»

[فائدة: سعة كرم الله ولطفه بالسائلين]

«إِنَّ الكَرِيمَ إِذَا نَادَيْتَ قَالَ: نَعَمْ ... فَكَيْفَ بِاللهِ ذِي الإِنْعَامِ وَالكَرَمِ؟

فَابْسُطْ لَهُ الكَفَّ لَنْ تَأْتِيكَ فَارِغَةً ... فَقَدْ سَأَلْتَ الذِي سَوَّاكَ مِنْ عَدَمِ»

[فائدة: عجائب تدبير الله بين الصغر والهرم]

«من عجائب تدبير الله في خلق الإنسان، أن الطفل الصغير غاية أمنيته وكفاحه في عامه الأول أن يقف على قدميه ويمشي وحده دون أن يستند على أحد، والشيخ الكبير إذا خطّ الشيب رأسه وأدركه الضعف، تصبح غاية أمنيته في الحياة أن يقف على قدميه ويمشي وحده دون أن يستند على

أحد، ليتجلى وعيد الآية وعِظتها: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾».

الباب الثاني: تدبر القرآن الكريم

[فائدة: شرط الانتفاع بالقرآن]

«إذا أردت الانتفاع بالقرآن فاجمع قلبك عند تلاوته وسماعه، وألق سمعك، واحضر حضور من يخاطبه به من تكلم به سبحانه منه إليه (أي: إقرأ القرآن وكأنه يتنزل عليك من الله سبحانه)؛ فإنه خطاب منك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾.» المصدر: كتاب الفوائد.

[فائدة: تناسق الفاتحة والناس في توحيد الإلهية والربوبية]

«ذكر الله تعالى صفات الألوهية والربوبية والملك، في بداية المصحف وآخره: حيث قال جل في علاه: بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، وقال في آخر المصحف: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَٰهِ النَّاسِ﴾، **فسبحان الله!**» المصدر: كتاب تفسير سورة الفاتحة لمؤسسة الدرر السنية.

[فائدة: البلاغ الكافي]

«قال سبحانه: ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾، قال ابن كثير: أي: إن في هذا القرآن الذي أنزلناه على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم لبلاغاً لمنفعة وكفاية لقوم عابدين.»

المصدر: تفسير ابن كثير.

[فائدة: دلالة "على" و"في" بين الهدى والضلال]

«تأتي "عَلَىَ" في القرآن الكريم في مواضع الهدى مثل: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى﴾ بمقصد الاستعلاء والرفعة، أما الضلالة فتأتي بـ "فِي" مثل: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾؛ لأن صاحب الهدى مستعلٍ بهداه ومرفوع بها، وصاحب الضلال منغمس فيه ومحتقر.»

المصدر: من لطائف التفسير وبلاغة القرآن.

[فائدة: التحقق بمعاني الفاتحة]

«من تحقق بمعاني الفاتحة علماً ومعرفةً وعملاً وحالاً، فقد فاز من كماله بأوفر نصيب، وصارت عبوديته عبودية الخاصة الذين ارتفعت درجتهم عن عوام المتعبدين.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: حكمة تقديم السمع على البصر في القرآن]

«ذكر الله سبحانه وتعالى السمع والبصر في تسعة عشر موضعاً من كتابه الكريم، وقدّم السمع على البصر في سبعة عشر موضعاً، مما يدل على مكانة السمع وجلالة قدره وعظم نعمته. ومن لطائف هذا التقديم ما ذكره أهل الطب أن سمع الإنسان يتكون تكويناً تاماً قبل البصر، ولأن الإنسان بسمعه يكون من أهل التكليف وتنفيذ الأحكام إلى عقله» المصدر: الغناء في الميزان صـ6.

[فائدة: الربط بين الهدى والتجربة البشرية في الفاتحة]

«وصف الله محل الهداية وصفاً نظرياً بأنه ﴿صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾، ثم ربطه بتجربة بشرية معروفة فقال: ﴿صِرَاطَ

﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، لبيان أن طريقة الصحابة ومن تبعهم بإحسان هي المنهاج اللازم.» المصدر: الشيخ إبراهيم السكران.

[فائدة: أثر سماع القرآن في القلوب]

«إن أعظم مؤثر يدفع الإنسان الغربي لاعتناق الإسلام هو سماع القرآن الكريم، حيث يشعرون بشعور غريب يستحوذ عليهم ولو كانوا لا يعرفون اللغة العربية، إنها سطوة الوحي.»

المصدر: الطريق إلى القرآن للإبراهيم السكران صـ10-11.

[فائدة: لن يغلب عسر يسرين]

«{ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا } بشارة عظيمة، أنه كلما وجد عسر وصعوبة، فإن اليسر يقارنه ويصاحبه، حتى لو دخل العسر بجحر ضب لدخل عليه اليسر، فأخرجه كما قال تعالى: { سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا } وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم: " وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرا ".وتعريف " العسر " في الآيتين، يدل على أنه واحد، وتنكير " اليسر " يدل على تكراره، فلن يغلب عسر يسرين. وفي تعريفه بالألف واللام، الدالة على الاستغراق والعموم يدل على أن كل عسر -وإن بلغ من الصعوبة ما بلغ- فإنه في آخره التيسير ملازم له» -تفسير السعدي صـ888 دار ابن حزم

[فائدة: لطف الله الخفي في أقداره]

{ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ } يوصل بره وإحسانه إلى العبد من حيث لا يشعر، ويوصله إلى المنازل الرفيعة من أمور يكرهها، { إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ } الذي يعلم ظواهر الأمور وبواطنها، وسرائر العباد وضمائرهم، { الْحَكِيمُ } في وضعه الأشياء مواضعها، وسوقه الأمور إلى أوقاتها المقدرة لها. المصدر: تفسير السعدي 382

[فائدة: الرد إلى الله ورسوله في التنازع]

«قوله تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ دليل على واجبي (التحكيم والتقديم)، وقد أجمع العلماء على

أن الرد إلى الله هو الرد إلى كتابه، وأن الرد إلى الرسول هو الرد إلى شخصه في حياته وإلى سنته ﷺ بعد مماته»

[فائدة: ثلاثية التوجيه لتحكيم الوحي]

«جمع الله سبحانه في آية الرد إلى الوحي بين ثلاثة أمور:

1. الأمر المباشر بالرد.
2. تعليق صحة الإيمان على هذا الرد.
3. بيان العاقبة الحسنة بقوله: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾.»

[فائدة: معنى كتاب عزيز في التفسير] «في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾:

- قال ابن كثير رحمه الله: (أي منيع الجناب، لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله).
- وقال ابن عاشور رحمه الله: (والعزيز أيضاً هو الذي يَغلب ولا يُغلب، وكذلك حجج القرآن).
- وقال الطبري رحمه الله: (لا يستطيع ذو باطل بكيده تغيير شيء من معانيه، وذلك هو الإتيان من بين يديه، ولا إلحاق ما ليس منه فيه، وذلك هو الإتيان من خلفه).»

[فائدة: آية التسليم لمرجعية الوحي]

«قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ هي أوضح آية في كتاب الله في قضية وجوب التسليم لمرجعية الوحي وخاصة السنة النبوية».

[فائدة: نفي الخيرة أمام قضاء الله ورسوله]

«قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ آية عامة ومحكمة تشمل كل ما قضاه الله ورسوله ﷺ».

[فائدة: شواهد قرآنية في التسليم والانقياد]

«من الآيات الجامعة في الانقياد لمرجعية الوحي:

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾.
- وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.»

[فائدة: سورة البقرة ومركزية التسليم] «من أعظم المحاور والمركزيات التي دارت عليها سورة البقرة: ترسيخ قيمة ومعنى التسليم المطلق لله عز وجل.»

الباب الثالث: عن خير البشر ﷺ

[فائدة: دلائل صدق النبوة]

«قال الإمام ابن أبي العز الحنفي: النبوة إنما يدعيها أصدق الصادقين أو أكذب الكاذبين ولا يلتبس هذا إلا على أجهل الجاهلين بل قرائن أحوالهما تقرب عنهما، وتعرّف بهما والتميز بين الصادق والكاذب له طرق كثيرة فيما دون دعوة النبوة، فكيف بدعوى النبوة!» المصدر: شرح الطحاوية طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد صـ109.

[فائدة: الاقتداء بالنبي ﷺ سبيل للهدى]

«إن إتباع النبي ﷺ هو السبيل الوحيد الموصل إلى مرضاة الله واليوم الآخر» (مستنبط من آيات الباب الثالث من كتاب: المنهاج من ميراث النبوة).

[فائدة: تعظيم مكانة النبي ﷺ ومدحه]

«أَقبِل عَلَى مدحِ النبيِّ مُفخّما ... وَمُنصّصاً ومخصّصاً ومعمّما

وَمبجّلاً ومفضّلاً ومعظّما ... وَمُتحّياً ومصلّياً ومسلّما

اللَّهُ قَد صلّى عليهِ وسلّما ... هوَ سيّدُ الرسلِ الكرام محمّدُ

أَولاهمُ بِعُلا المحامد أحمدُ ... وَأَجلُّهم قدراً وأمجدُ أسعدُ»

[فائدة: شمائل المصطفى ﷺ]

«ربّاك ربكَ جل من رباكَ ... ورعاك في كنفِ الهُدى وحماكَ

سبحانهُ أعطاكَ فيضُ فضائلٍ ... لم يعُطها في العالمين سواكَ»

[فائدة: الأخبار النبوية بظهور الطاعنين في السنة]

«إن وجود من يطعن في السنة النبوية ويكذب بها في أزماننا يزيدنا يقيناً بصدق النبوة؛ لأن النبي ﷺ قد أخبر بظهورهم وشؤم مقالتهم قبل وقوعها.»

الباب الرابع: طلب العلم وفضائله

[فائدة: لا تُنال المعالي بالراحة]

«رغَّب الله في هذه الحياة أن معالي الأمور التي نص عليها القرآن؛ كالرسوخ في العلم، وإظهار الهدى ودين الحق، والتمكين في الأرض، وإصلاح الأمة، ونحوها من المعالي الكبرى؛ لا تحصل للمرء وهو مستكملٌ راحته وطعامه وشرابه وأوقات استراحته! هذه حقيقة دلّ عليها الشرع، وصرخت بها تجارب الحياة.» إبراهيم السكران، مسلكيات، ص 12.

[فائدة: ضريبة الطموحات الكبرى]

«معالي الأمور، والطموحات الكبرى في العلم والتعليم والتأليف والإصلاح والنهضة بالأمة: لا تُكشف لك حُجبها، حتى تمسح العرق عن جبينك بيدٍ ترتعش من العناء» إبراهيم السكران، مسلكيات، ص 12-13.

[فائدة: المتضرر الأكبر لدى المبدعين]

«سل من شئت من أهل العلم المبدعين، ونقّب في السيرة الذاتية لمن يأسرك تدفقّه في العلوم، وستجد في كل هذه الشخصيات أن المتضرر الأكبر في حياتهم هو: النوم، والطعام، والشراب، والترفيه!» إبراهيم السكران، مسلكيات، ص 13.

[فائدة: التأليف والتخريج أعظم للفائدة]

«من أراد الفائدة فليترك قلم النسخ وليأخذ قلم التخريج والتأليف.»

المصدر: من مقولات أهل العلم في أدب الطلب.

[فائدة: شروط تحصيل العلم]

«قال الإمام الشافعي رحمه الله:

أَخي لَن تَنالَ العِلمَ إِلّا بِستَّةٍ ... سَأُنبيكَ عَن تَفصيلِها بِبَيانِ

ذَكاءٌ وَحِرصٌ وَاِجتِهادٌ وَبُلْغَةٌ ... وَصُحبَةُ أُستاذٍ وَطولُ زَمانِ»

[فائدة: فضل الحديث وأهله]

«قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله:

دِينُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَخْبَارُ ... نِعمَ الْمَطِيَّةُ لِلْفَتَى آثَارُ

لَا تَرْغَبَنَّ عَنِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِهِ ... فَالرَّأْيُ لَيْلٌ وَالْحَدِيثُ نَهَارُ

وَلَرُبَّمَا جَهِلَ الْفَتَى أَثَرَ الْهُدَى ... وَالشَّمْسُ بَازِغَةٌ لَهَا أَنْوَارُ»

[فائدة: بركة الوقت بالفرائض والسنن]

« كل من أراد أن يبارك الله له في وقته، وأن يهديه لخير العمل، وأن ينفعه بما تعلم: فلا بد أن يتقن ما فرضه الله تبارك وتعالى عليه من الصلوات والسنن وغيرها.»

[فائدة: العبرة بالإتقان لا بكثرة البرامج]

«ليس الاعتبار بكثرة البرامج والخطط، بل بالإحسان والإتقان لما بين يديك.»

[فائدة: تخصيص الوقت القوي للمهمة الصعبة]

«اجعل أقوى فترة في يومك (ذروة نشاطك وتركيزك) لأصعب مهمة عندك.»

[فائدة: عزلة المسجد وأثرها في التحصيل]

«إذا كان بإمكانك البقاء في المسجد والدراسة فيه فافعل ذلك، واحرص على الابتعاد عن فضول مخالطة الناس.»

[فائدة: العمل بالمتاح يفتح أبواب غير المتاح]

«من عمل بما هو متاح بين يديه أعانه الله على ما لم يكن متاحاً له؛ مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ۝ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ۝ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾.»

[فائدة: تنويع الحواس أثناء المذاكرة]

« كلما كثرت الحواس المشاركة في المذاكرة كان ذلك أثبت للمعلومة وأدعى لعدم الملل؛ وذلك بتنوع الأنشطة بين القراءة، والتسميع، وتدوين الفوائد.»

[فائدة: التدوين شرط الانتفاع من الكتب والمحاضرات]

«لا أتصور -ولا يمكن- لشخص يقرأ كتاباً أو يستمع إلى محاضرة دون أن يكتب الفوائد وينتخبها!»

[فائدة: قيمة الشاب طالب العلم]

«الشاب المسلم الذي يقتطع جزءاً من يومه ليتعلم كتاب ربه، وسنة نبيه ﷺ، وفقه دينه.. هذا شاب مثل الورد.»

[فائدة: تثبيت العلم بمدارسته ومشاركته]

«من أهم الأمور في تثبيت المعلومات واستقرارها: أن تستثمرها مع من حولك؛ كأن تطرح الفوائد التي قرأتها على ضيفك، أو زملائك في العمل والدراسة.»

[فائدة: أعظم صور الخسران لطالب العلم]

«من أعظم الخسران الذي يمكن أن يعيشه طالب العلم: أن يجعل بينه وبين كتاب الله وسنة رسوله ﷺ الحواجز البعيدة.»

الباب الخامس: الإيمان والتقوى

[فائدة: تناقض الإنسان مع ربه]

«ندعوه في البحر أن ينجي سفينتنا ... وإن رجعنا إلى الشاطئ **عصيناه!**» المصدر: لله نمضي.

[فائدة: أين تطرق باب الحاجة؟]

لا تسألنَّ بُنَيَّ آدمَ حاجــةً ... وَسَلِ الذي أبوابُهُ لا تُحجَبُ

اللهُ يغضبُ إن تركتَ سؤالَهُ ... وبُنَيَّ آدمَ حينَ يُسألُ يغضبُ

[فائدة: أثر الهيبة والإجلال]

«قال بعض السلف: من خاف اللهَ خافَهُ كلُّ شيء.»

[فائدة: شرف الخوف من الله]

«إذا سكن الخوف القلوب؛ أحرق مواضع الشهوات منها، وطرد الدنيا عنها.» المصدر: إبراهيم بن سفيان

[فائدة: ملاذ الخائفين]

«الخوف من الله يدفعك لتهرب نحو بابه، ويدعوك إلى التعبد في محرابه، وهو مقياس الخير والشر في الفؤاد، وإنه لنعم العتاد ونعم الزاد الذي يؤهل روحك لتكون من خير العباد.»
المصدر: لله نمضي.

[فائدة: عصمة الأمة من الاجتماع على الضلالة]

«قال عليه الصلاة والسلام: "إنَّ اللهَ لا يَجْمَعُ أُمَّتِي علَى ضَلالَةٍ".»
المصدر: رواه الترمذي وصححه الألباني.

[فائدة: خطورة الهوى وتقديم الوحي]

«إذا أراد العبد أن يقتدي برجل فلينظر: هل هو من أهل الذكر أم من الغافلين؟ وهل الحاكم عليه الهوى أم الوحي؟ فإن كان الحاكم عليه الهوى كان من أهل الغفلة وأمره فرطاً.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: أسباب قسوة القلب]

«قسوة القلب تولد من أربعة أشياء إذا تجاوزت قدر الحاجة: الأكل، والنوم، والكلام، والمخالطة.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: النار وتطهير القلوب القاسية]

«خُلقت النار لإذابة القلوب القاسية.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: طمأنينة القلب بجوار الله]

«من وطّن قلبه عند ربه سكن واستراح، ومن أرسله في الناس اضطرب واشتد به القلق.»

المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: الخوف من النفاق شيمة المؤمنين]

«لقد قطع خوف النفاق قلوب السابقين الأولين لعلمهم بدقيقه وجليله، قال الحسن البصري: ما أمنه إلا منافق، وما خافه إلا مؤمن.» المصدر: مدارج السالكين لابن القيم (1/623).

[فائدة: الاستعانة واللجوء لله في الظلمات]

«وجّه فؤادك نحو ربّك يا فتى ... واسأله دومًا أن تكون على هدى

ودَعِ الـحيـاة تسـير في ظلمائها ... واسلك سبيـل
النُّـور تلقى مـدداً»

[فائدة: الواجبات الخمس تجاه مرجعية الوحي] «خمسة أمور مطلوبة من المسلم تجاه مرجعية الوحي:

1. التعظيم: أن يعظم الإنسان مرجعية الوحي في قلبه.
2. التسليم: لأوامر الله ونواهيه.
3. التحكيم: أن يجعله الحاكم في شؤونه.
4. التقديم: أن يقدمه على كل قول ورأي.
5. الاستغناء والاستبشار: بهداية الوحي ونوره.»

[فائدة: ثمرة الاتصال بمرجعية الوحي]

«أعظم ثمرة يكسبها المسلم نتيجة اتصاله وتعظيمه واعتصامه بمرجعية الوحي هي: الهداية التامة.»

[فائدة: التشبه بأهل الكتاب في ترك الانقياد]

«من أهم صور التشبه بأهل الكتاب: عدم الانقياد والتسليم لمرجعية الوحي عند مخالفته للأهواء.»

[فائدة: التقدير والانتفاع بالموعظة]

«من هداية الله سبحانه وتعالى للإنسان وتوفيقه له: أن يجعله يقدّر القول ويستشعر قيمته عند سماعه.»

الباب السادس: الصبر والتوكل

[فائدة: الحاجة إلى التوفيق والترشيد]

إِذا لَمَ يكُن عَونٌ مِنَ اللَهِ لِلفَتى

فَأَكثَرُ ما يَجني عَلَيهِ اِجتِهادُهُ

- علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[فائدة: سبقية الصحابة وفضل قرنهم]

«من مزايا الصحابة رضي الله عنهم أنهم كانوا من السابقين للإسلام، قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ...﴾ الآية، وسمعوا من النبي ﷺ

مباشرة ونقلوا عنه، وقال ﷺ: "خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ".» المصدر: مستخرج من الباب السادس من كتاب: المنهاج من ميراث النبوة.

(قُلتُ: ومن هذا الحديث كتب الشيخ أحمد السيد حفظه الله مجلة "خير القرون").

[فائدة: نيل المنازل العالية بالبلاء]

«اصبر يا عبد الله، فإن المنازل العالية لا تُنال إلا بالبلاء.»

[فائدة: القرب من الله عند الخوف منه]

«المخلوق إذا خفته استوحشت منه وهربت منه، والرب تعالى إذا خفته أنست به وقربت إليه.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: ثمرة التفويض والرضا بتدبير الله]

«من ترك الاختيار والتدبير علماً بأن تدبير الله لعبده خير من تدبير العبد لنفسه، استراح من الهموم والغموم والأنكاد، وفرّغ قلبه لله تولى الله حوائجه وأراه ألطافه.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: الصبر والشكر أصل الإيمان]

«إنما كان الصبر والشكر سبباً لانتفاع صاحبهما بالآيات، لأن الإيمان يُبنى على الصبر والشكر، فعلى حسب صبر العبد وشكره تكون قوة إيمانه.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: طرد الحزن بالرضا والقدر]

«ما مضى لا يُدفع بالحزن بل بالرضا والحمد والصبر والإيمان بالقدر، وما يُستقبل لا يُدفع بالهم بل بالأخذ بالأسباب والتوكل.»

[فائدة: التمكين لا يأتي إلا بعد الابتلاء]

«قيل للشافعي رحمه الله: أيهما أفضل للرجل؛ أن يُمكَّن أو يبتلى؟ فقال: لا يُمكَّن حتى يبتلى.»

[فائدة: هيبة الصابر في عين عدوه]

«من اعتاد الصبر هابه عدوه، ومن عز عليه الصبر طمع فيه عدوه وأوشك أن ينال منه غرضه.»

[فائدة: حقيقة التوكل]

«المتوكل لا يسأل غيرَ الله، ولا يردّ على الله، ولا يدَّخر مع **الله.**» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: اليقين والثقة بالله تزيل الجبال]

«لو أنَّ أحدَكم همَّ بإزالةِ جبلٍ، وهو واثقٌ باللّٰهِ لأزالَه.» المصدر: ابن القيم رحمه الله.

الباب السابع: التوبة والإستغفار

[فائدة: السبيل إلى العفو الواسع]

«عُد إلى الله بقلبٍ خاشع، وادعه ليلاً بطرفٍ دامع؛ يتولاك ربك بعفوٍ واسع.»

[فائدة: شؤم المعاصي وآثارها على العبد]

«قلة التوفيق، وفساد الرأي، وخفاء الحق، وفساد القلب، وخمول الذكر، وإضاعة الوقت، وقسوة القلب، ومحق البركة... تتولد من المعصية والغفلة عن ذكر الله كما يتولد الزرع عن الماء.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: دواء مرض القلوب]

«قال ابن الجوزي رحمه الله: إنما مرض القلوب من الذنوب، وأصل العافية أن تتوب.»المصدر: التبصرة (1/55).

[فائدة: العزيمة على الاستغفار]

«إذا فشلتَ في الإقلاع عن الذنب، فإياك أن تُقلِعَ عن الاستغفار.»

[فائدة: التنبيه والتخويف من الشرك والغفلة]

« كم ليلة سهرتها في الذنوب؟ كم خطيئة أمليتها في المكتوب؟ يا أعمى القلب بين القلوب! ستدري دمع من يجري ويذوب، اقْلع أصل الهوى فعِرْق الهوى مكَين.» المصدر: التبصرة لابن الجوزي.

الباب الثامن: الدعاء والذكر

[فائدة: الذكر غراس الجنة]

«الذكر غراس الجنة.»

المصدر: كتاب الوابل الصيب للإمام ابن القيم.

[فائدة: التوسل بأسماء الله وصفاته في الدعاء]

«في بوابات الاحتماء والدعاء، لا بد أن يكون لك اهتمام بذكر صفات الله، لأنها من أهم ما يتقرب به العبد إلى الله لإجابة الدعاء.» المصدر: مقتبسات الشيخ أحمد السيد.

[فائدة: الدعاء المنطوي على الجوامع]

«قال النبي ﷺ لشداد بن أوس: إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فاكنز هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً...»

[فائدة: ثمرة الذكر والتفكر]

«إذا غُذِّي القلب بالتذكُّر، وسُقِي بالتفكُّر، ونُقِّي من الدَّغَل (الفساد)؛ رأى العجائب وأُلْهِم الحكمة» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: الذكر دواء والحديث عن الناس داء]

«عن ابن عون رحمه الله قال: ذكرُ الناس داء، وذكرُ الله دواء»

الباب التاسع: العمل الصالح

[فائدة: فضل الصيام في سبيل الله]

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا) متفق عليه وهذا لفظ البخاري، وفي لفظ مسلم: (باعَد). [1] متفق عليه: أخرجه البخاري (برقم 2840) بلفظ: «بعَّدَ»، ومسلم (برقم 1153) بلفظ: «بَاعَدَ».

[فائدة: فخ عالم "يوماً ما"]

«أكثر الذين لا يصنّعون لأنفسهم طريقاً للصلاة، صنعوا عالماً خاصّاً يسمى: (يوماً ما)! ومن يعيش في هذا العالم يظن

أن حاله سيتغير في يوم وليلة وسيصبح من المصلين.» (قُلتُ: والمقصود هنا ليس الصلاة فحسب، بل كل عمل صالح). المصدر: فاتتني صلاة صـ12.

[فائدة: الخروج من المماطلة]

«الخروج من عالم يوما ما من أهم أسباب وطرق الالتزام بالصلاة.»المصدر: نفس المصدر والصفحة.

[فائدة: إسقاط الأعذار للالتزام]

«بداية طريق الحفاظ على الصلاة تكون بالاعتراف أنك تستطيع أن تصلي أيّاً كانت الظروف، وان هؤلاء الملتزمين بالصلاة لا يملكون قدرات خاصة.» المصدر: المصدر السابق ص17.

[فائدة: التدرج في التكليف وتأصيل المحبة]

«من أسباب نزول أمر الصلاة بعد 12 عاماً من النبوة هو لتعريف الصحابة بالله عز وجل وصفاته لوقت كافٍ فينزل أمر الصلاة فيأخذ مكانه في قلوب الصحابة لشوقهم وحبهم للإتصال به.»

(قُلتُ: وكذلك الأمر في تعويد الأطفال على الصلاة امتثالاً لأمره ﷺ: «عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرٍ»). المصدر: المصدر السابق ص 21.

[فائدة: أثر المعرفة في الطاعة]

«من أهم مهارات وطرق الحفاظ على الصلاة هي مهارة (التعرف على الله عز وجل)؛ فإذا عرفته أحببته، وإذا أحببته أطعته.» المصدر: فاتتني صلاة صـ23.

[فائدة: أثر المعرفة في الطاعة]

«من أهم مهارات وطرق الحفاظ على الصلاة هي مهارة (التعرف على الله عز وجل)؛ فإذا عرفته أحببته، وإذا أحببته أطعته.» المصدر: فاتتني صلاة صـ23.

[فائدة: أصل الأفعال]

« كل الأعمال النبيلة والخيرية وكل الأعمال السيئة والجرائم كانت نتائج الأفكار.»

المصدر: ذات المصدر صـ30.

[فائدة: هيئة الجسد وتأثيرها على النفس]

«تعديل أو التحكم بالجسد والنظرات والوجه يغير النفسية والشعور الداخلي، وكذلك الأمر في الصلاة.» المصدر: تم تلخيص النص من كتاب فاتتني صلاة صـ87، 88.

[فائدة: تجارة السنن والمستحبات]

«برواتب السنين لا تبني بيتاً في الدنيا، وبالسنن الرواتب تبني بيتاً في الجنة.» المصدر السابق صـ 125.

[فائدة: غاية الهداية لا مجرد الاستكثار]

«إذا كانت الهداية غاية فلا ينبغي أن يكون المعنى الذي نتحرك لأجله هو الاستكثار من المعرفة وإنما التركيز على الهداية.»
المصدر: مقطع الهداية المعرفية | الشيخ أحمد السيد.

[فائدة: مقياس الانتفاع بالعلم]

«لا تجعل همك عدد الكتب التي قرأتها بل اجعله هل عملت بما علمت، هل انتفعت بما عرفت، هل اهتديت بما حصلت.»

المصدر: نفس المصدر السابق.

[فائدة: لا تحاور عقلك عند الأذان]

«عند الأذان لا تكلم عقلك ولا تناقشه! يقول أحد الصالحين وهو مزارع: "عندما أرفع الفأس ويؤذن المؤذن: لا أضرب به ولا أنزله، بل ألقيه خلفي فوراً وأذهب للصلاة!".» المصدر: كتاب فاتتني صلاة صـ51.

[فائدة: المشقة الموقوتة تُعقب الراحة الدائمة]

«هذا الوقت سيمضي.. الوقت الذي تعاني فيه وتجاهد نفسك -للصلاة- فيه سيمضي، وبعدها سيصبح شعور راحة وسكينة.»

المصدر: كتاب فاتتني صلاة صـ55.

[فائدة: قيام الليل أساس النصر]

«فالأمة التي انهزمت في ميدان الليل كيف لها أن تنتصر في ميدان النهار؟! وإن اليد التي لا تقوى

على حمل المصحف كيف لها أن تقوى على حمل السلاح؟!» المصدر: كتاب لله نمضي صـ49.

[فائدة: آفات العمل الصالح]

«قال ابن القيم رحمه الله: لا شيءَ أفسدُ للعملِ الصالحِ من العُجب ورؤية النفس.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: شدة معالجة النية]

«عن سفيان الثوري رحمه الله قال: ما عالجتُ شيئاً أشدَّ عليَّ من نيتي؛ لأنها تتقلب علي.»

[فائدة: استجلاب أنس الطاعة]

«استوحش مما لا يدوم معك، واستأنس بمن لا يفارقك.»

المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: قيام الليل والأنس بالمولى]

«فيا لذة الأنس في دجى الليل إذا ... ناجيتَ مولاك والأنامُ هجوعُ

ووقفتَ بين يديه في ظلمة الدجى ... تدعوه شوقاً والدموعُ نزوعُ»

[فائدة: شكر النعم موجِب لزيادتها]

«الشكر يكون بالقلب إقراراً، وباللسان ثناءً، وبالجوارح طاعة. والشكر سبب في بقاء النعمة الموجودة وزيادة النعمة المفقودة» المصدر: تفسير السعدي صـ78.

[فائدة: لزوم باب الخير واغتنامه]

«إذا فُتح لك باب من أبواب الخير والجهاد والعلم فالزمه واستغله؛ فإنك لا تدري متى تُسحب ورقة الامتحان!»

[فائدة: شرف الوقت قبيل الفجر] «لا تضيع الوقت قبيل الفجر؛ فهذا الوقت هو زاد روحك وقلبك.»

الباب العاشر: الأخلاق والسلوك

[فائدة: العفة وحسن الأثر]

«فكن في الطريق عفيف الخطى ...

شريف السماع كريم النظر

وكن رجلاً إن أتوا بعده ...

يقولون: مرَّ وهذا الأثر!»

[فائدة: عاقبة النميمة]

«قال الإمام الشافعي رحمه الله: من نَمَّ لك، نَمَّ عليك.»

[فائدة: خطورة اللسان وإحصاء الكلام]

«عن طاووس بن كيسان رحمه الله: ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا أُحصي عليه، حتى أنينه في مرضه.» المصدر: سير أعلام النبلاء (5/47).

[فائدة: النصيحة وأدب الأمر بالمعروف]

«قال عمر الفاروق رضي الله عنه: لا خير في قوم ليسوا بناصحين، ولا خير في قوم لا يحبون النصح، وخير الرفاق من تحابوا وتناصحوا.»

[فائدة: ترك الانتصار للنفس عند الأمر بالمعروف]

«قيل لأحمد بن حنبل: إذا أمرت شخصاً بمعروف فلم ينته؟ قال: دعه، إن زدت عليه ذهب الأمر بالمعروف وصرت منتصراً لنفسك.» المصدر: الآداب الشرعية (1/257).

الباب الحادي عشر: الزهد والرقائق والصحبة

[فائدة: الطريق إلى المنزل بعد التعب]

«قال الإمام ابن القيم رحمه الله: هيهات! ما وصل القوم إلى المنزل إلا بعد مواصلة السرى، ولا عبروا إلى مقر الراحة إلا على جسر التعب.»

[فائدة: لا يُدرك النعيم بالنعيم]

«يقول إبراهيم الحربي رحمه الله: أجمع عقلاء كل أمة على أن النعيم لا يُدرك بالنعيم.»

[فائدة: همة أهل الليل]

«يا رجال الليل جِدُّوا ... رُبَّ داعٍ لا يُرَدُّ

ما يقومُ الليلَ إلا ... مَنْ لهُ عزمٌ وجِدُّ»

[فائدة: سرعة تقلب الدنيا وتصرم الأحوال]

«اليوم يقُال لك: مُبارك ما أتاك! وغداً يقُال لك: أحسن الله عزاك!

اليوم نفْقِد وغداً نُفْقَد.. اليوم نَدْفِن وغداً تُدفَن..

اليوم نبْكِي وغداً نُبْكَى.. اليوم نحْمِل وغداً نُحْمَل!»

المصدر: كتاب لله نمضي.

[فائدة: فضل الصديق الصالح]

«يقول ابن القيم رحمه الله: الصديق الصالح خير لك من نفسك، لأن النفس أمارة بالسوء، والصديق الصالح لا يأمر إلا بالخير.»

[فائدة: الوفاء وقضاء حوائج الناس]

«الناس بالناس مادام الوفاء بهم ... والعسر واليسر ساعات واوقات

وخير الناس مابين الورى رجل ... تقضى على يده للناس **حاجات**» المصدر: الإمام الشافعي رحمه الله.

الباب الثاني عشر : صلاح القلوب ونقاؤها

[فائدة: صراع النفس ومُصَابُها]

"وما مُصَابِي إلَّا فِي نَفسِي، تُرِيدُ لي هَلاكًا وأُرِيدُ لهَا الجنَّة!"

[فائدة: وحشة الانتكاس بعد القرب]

«قال ابن القيم رحمه الله: من ذاق لذة القرب من الله ثم انتكس، فإنه يعيش في الدنيا معذباً، لا راحة الجاهلين ولا لذة العارفين!»

[فائدة: البعد عن الناس بحسب القرب من الله]

«على قدر قرب قلبك من الله تبعد من الأنس بالناس ومساكنتهم، وعلى قدر صيانتك لسرّك وإرادتك يكون حفظه.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

الباب الثالث عشر: العقل والحكمة والأدب

[فائدة: ترك ما لا يعني]

«من اشتغل بما لا يعنيه، فاته ما يعنيه.»

[فائدة: إضاعة الوقت أشد من الموت]

«إضاعة الوقت أشد من الموت؛ لأن إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها.»

المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: شرف الوقت والضن به]

«ينبغي للإنسان أن يعرف شرف زمانه وقدر وقته، فلا يضيع منه لحظة في غير قربة، ويقدم الأفضل فالأفضل.» المصدر: صيد الخاطر لابن الجوزي.

[فائدة: علو الهمة]

«من تعريفات الأئمة لـ (علو الهمة): استصغار ما دون النهاية من معالي الأمور، وطلب المراتب السامية.» المصدر: الشيخ أحمد السيد.

[فائدة: تفريغ الخاطر للواجبات والرضا بالرزق]

«فرّغ خاطرك للهم بما أُمِرت به، ولا تشغله بما ضُمِن لك؛ فإن الرزق والأجل قرينان مضمونان. وإذا سدّ عليك بحكمته طريقاً فتح لك برحمته طريقاً أنفع منه.» المصدر: كتاب الفوائد لابن القيم.

[فائدة: آفة طلب الكمال]

« كثير من الناس يضيع الممكن المتاح بطلب الكمال المفقود.»

[فائدة: تقييد الأعمال بالوقت لا بالحد]

«اجعل أعمالك مقيدة بوقت لا بحد، بمعنى: لا تقل "سأحفظ صفحة من القرآن اليوم"، بل قل: "سأحفظ لمدة نصف ساعة".»

[فائدة: أكبر عوائق النجاح]

«أكبر عائق يمنع العبد من النجاح والوصول: المماطلة والتسويف.»

[فائدة: استغلال وقت ما بين الفجر والظهر]

«لا تفوّت الوقت المبارك الذي يكون بين الفجر والظهر في الكسل والحرص على النوم؛ فهو من أنفع الأوقات للتحصيل.»

الباب الرابع عشر: شؤون الأمة والجهاد في سبيل الله

[فائدة: اتحاد أهل الباطل سنة متكررة]

«إتحاد أهل الباطل في حربهم ضد المسلمين أمر متكرر وسُنّة ماضية.» المصدر: كتاب قصة التتار ص25.

[فائدة: نقض العهود طبيعة الكفار]

«لم يكن جنكيز خان يهتم للاتفاقيات والعقود، وهذا حال الكفار عموماً.» المصدر: كتاب قصة التتار ص25-26.

[فائدة: التفرقة سبب هوان المسلمين]

«سبب هوان وضعف المسلمين في أي زمن هو التفرقة.» المصدر: كتاب قصة التتار.

[فائدة: البركة الدينية والدنيوية لأرض الشام والجهاد فيها]

«قال الإمام ابن رجب رحمه الله: واعلم أن البركة في الشام تشمل البركة في أمور الدين والدنيا، ولهذا سميت الأرض المقدسة... ومن بركاتها الدينية أنها أرض جهاد، فأهلها في جهاد ورباط، ونفقتهم على أنفسهم كالنفقة في سبيل الله تضاعف بسبعمائة ضعف. وقد كتب أبو الدرداء إلى سلمان: هلم إلى الأرض المقدسة أرض الجهاد، وكذلك كان السلف يختارون الإقامة بها للجهاد كما فعل ذلك رؤساء مسلمة الفتح من قريش.» المصدر: كتاب فضائل بيت المقدس صـ20.

[فائدة: الشام أرض الأنبياء ومهاجرهم]

«إن من أهم فضائل الشام أنها أرض الأنبياء ومهاجرهم، كما في قوله تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾، وقال الطبري في تفسيرها: يقول تعالى ذكره: ونجينا إبراهيم ولوطاً من أعدائهما نمرود وقومه من أرض العراق إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين وهي أرض الشام، فارق صلوات الله عليه قومه ودينهم وهاجر إلى الشام.» المصدر: جامع البيان في تأويل القرآن للإمام الطبري.

[فائدة: التعاطف مع قضايا الأمة]

«مهما كثرت آلام المستضعفين من المسلمين، فلن يتعاطف معهم ويحمل قضيتهم إلا من ينتمي حقيقة إلى جسد الأمة وبنيانها.» المصدر: مقتبسات الشيخ أحمد السيد.

[فائدة: لا يقوم الدين إلا بالقوة والجهاد]

«من ظن أن الدين يقوم بلا جهاد فهو جاهل بسنة الله، فإن الشر لا يُدفع إلا بالقوة.» المصدر: شيخ الإسلام ابن تيمية.

[فائدة: الشوق إلى شهادة الحق والرباط]

«أخي فامض لا تلتفت للوراء ... طريقك قد خضبته الدماء

ولا تلتفت ههنا أو هناك ... ولا تتطلع لغير السماء» المصدر: ديوان سيد قطب رحمه الله.

[فائدة: الجنة تحت ظلال السيوف]

«قال رسول الله ﷺ: واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف.» المصدر: صحيح البخاري.

[فائدة: الاستعانة والإنس بالحق وقت الغربة]

«أكثر الناكصين عن الحق اعترض البلاء طريقهم فغيّروا مسارهم، فقدموا سلامة النفس على سلامة الحق، ثم سمّوا مسارهم الجديد تصحيحاً ومراجعة.» المصدر: الشيخ عبد العزيز الطريفي.

[فائدة: المصلحون المنتمون لمنهاج النبوة]

«الأمة اليوم أحوج ما تكون إلى المصلحين الذين تربوا على المنهاج الذي تربى عليه الصحابة، ولا بد في ذلك من موافقة معالم التربية النبوية.» المصدر: الشيخ أحمد السيد.

[فائدة: التاريخ أساس المستقبل]

«إن أمة لا تعرف تاريخها لا يمكن أن تبني مستقبلها.»

[فائدة: المفارقة بين التقدم المادي والانحطاط الأخلاقي]

«نحن نعيش في زمن وصل إلى أعلى صور التقدم المادي والمدني، وفي الوقت ذاته أدنى صور الانحطاط الأخلاقي؛ لغياب مرجعية الوحي.»

الباب الخامس عشر: فوائد ومعارف متفرقة

[فائدة: مرجع التحليل والتحريم إلى الشرع]

«يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: إن الإيجاب والتحريم والثواب والعقاب والتكفير والتفسيق هو إلى الله ورسوله، ليس لأحد في هذا الحكم وإنما على الناس إيجاب ما أوجبه الله ورسوله وتحريم ما حرم الله ورسوله، وتصديق ما أخبر به الله ورسوله.» المصدر: مجموع الفتاوى (5|554).

[فائدة: أوجز موعظة]

«وقف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على جنازة فقال كلمتين ثم نزل: "كفى بالموت واعظاً".»

[فائدة: طلاق الدنيا]

«تزينت الدنيا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: أنتِ طالق ثلاثاً لا رجعة لي فيك!»

[فائدة: التزود بالتقوى للميعاد]

«إذا أنت لم ترتحل بزاد من التقوى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على أن لا تكون كمثله ... وأنك لم ترصد لما كان أرصدا» المصدر: الأبيات للأعشى.

[فائدة: نعيب زماننا]

«نَعيبُ زَمانَنا وَالعَيبُ فينا ... وَما لِزَمانِنا عَيبٌ سِوانا

وَنَهجو ذا الزَمانِ بِغَيرِ ذَنبٍ ... وَلَو نَطَقَ الزَمانُ لَنا هَجانا»

الخاتمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمَنِّه وتوفيقه تتنزل البركات، والصلاة والسلام على مبعوث الرحمة وهادي البشرية، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد..

فهذا «**منتقى الفوائد**» بين يديك، جُمِعت حروفه ورُتِّبت أبوابه ليكون زادًا لطالب العلم، وسلوةً لقلب المؤمن، ومذكرًا بالنور في زمن الظلمات.

واعلم أخي القارئ أن العلم لا يُراد لذاته، وإنما أصل العلم خشية الله والعمل بما علمنا، فاللهَ أسألُ أن تجد في هذه السطور ما يحيي فؤادك، ويثبت قدمك، ويرفع همتك في طريق الاستقامة.

وما كان في هذا الجمع من صواب وتوفيق فمن الله وحده وله الحمد، وما كان فيه من خلل أو زلل فمن نفسي والتقصير، وأستغفر الله منه.

ولا تنسَ أخاك من دعوة صالحة بظهر الغيب أن يغفر الله له، ويبارك في علمه وعمله، ويهديه صراطه المستقيم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تم بفضل الله.. الثالث من ربيع الأول 1448 هـ

الموافق 16 أغسطس 2026م

فهرس المحتويات

كتاب: مُنتقى الفوائد